وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة القادسية
كلية الآثار – قسم الاثار
فرع القديم

الألواح الآشورية على الجدران في العصر الآشوري الحديث
(911-612 ق.م)

بحث تقدمت به الطالبتان زينب طالب جاسم و زهراء رعد كاظم الى مجلس كلية الآثار وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الاثار

أشراف
الأستاذ الدكتور عباس علي عباس الحسيني

1439 هـ **2018م**

Π

[قـالُواْ سُـبْحَانكَ لـَا عِلْـمَ لَنـا إلـَّا مَـا عَلَّمْتنَا إنَّكَ أَنتَ العَليمُ الحَكِيمُ]

صدق الله العلي العظيم

البقرة/32

الإهداء

الى أمي وأبي ...
إلى من زرعوا في قلبي قبساً من نور إبتغوا لي فيها النجاة في دنياي وآخرتي
وإلى كل روح نبيلة ترجو من العلم غاية تسمو بها ...
اهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والثناء

في البدء احمد الله تعالى على نعمه السابغة ورحمته الواسعة الحمد والشكر لله رب العالمين والحمد لله عدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته ،الحمد لله الذي اعطانا القدرة ، والقوة، والصبر ، لتحمل عناء الدراسة.

ويلزمني واجب العرفان للجميل ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور عباس علي عباس الحسيني لموافقة الاشراف على هذا البحث وملاحظاته التي أبداها في أثناء إعداده.

كما نشكر السيد يعقوب عبد الحسن لما تفضل به علينا من مساعدة علمية أغنت بحثنا هذا، فله مرة أخرى كل الشكر والتقدير.

وأتقدم لأساتذتي الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم بوافر التقدير والاعتزاز لما كان لهم من الفضل في توجيهاتهم خلال مرحلة البكالوريوس.

N

الآية ..... أ

الأهداء ..... ب

الشكر والثناء ..... ت

ثبت المحتويات ..... ث

المقدمة 1

المبحث الاول : الآشوريين 3

التسمية: 3

دور الملوك : 4

انجازات الملوك الاشوريين 5

سمات نظام الحكم الاشوري 7

المبحث الثاني: ملوك العصر الاشوري الحديث (911 _612 ق.م) 8

المبحث الثالث: الالواح الاشورية 11

الخاتمة 31

المصادر 32

المقدمة

إن دراسة موضوع المنحوتات الجدارية في الفن الآشوري الحديث يعد من الدراسات الفنية المهمة التي تلقي الضوء على جوانب مهمة من جوانب حضارة بلاد الرافدين وأثارها الزاخرة، إذ أن البحث في فنونها وعناصرها يقودنا بالضرورة الى دراسة تراث ثر لبناة الحضارة الاوائل وتواصلها عبر العصور وبالتالي لها اهمية بالغة في استمرارية الاصول الفنية وبقائها فضلاً عن احتفاظها الى الان بخصائصها المنفردة، والتي تعكس شخصية ذلك الفن وعراقته وقدمه، الى جانب تأثيره في الفنون الأجنبية المجاورة وتياراتها الوافدة، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في الكشف عن العناصر و الموضوعات ذات الصلة.

ستوضح مباحث الدراسة الاساليب المتنوعة في وصف مفصل لما نفذه الفنان الاشوري بطرائق و اساليب مختلفة، حيث قسم هذا البحث الى ثلاثة مباحث سبقتها مقدمة واعقبتها خاتمة وضحت اهم النتائج التي توصلت اليها.

لقد تناولنا في المبحث الاول لمحة عامة عن الآشوريين وسبب تسميتهم ودور الملوك في بناء الدولة الآشورية الحديثة وعرض اهم انجازاتهم.

أما المبحث الثاني فقد تعرض إلى بيان مفصل عن ملوك العصر الآشوري الحديث.

وفي المبحث الثالث عرضت الدراسة الألواح الاشورية مع شرح مفصل لمضمونها وما ترمز اليه تفاصيلها.

لقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر الأجنبية والمترجمة والعربية لاسيما بعض الرسائل الجامعية ومنها الكتب المصورة عن المنحوتات والألواح.

لقد واجهت الدراسة مشكلة المصادر ووفرتها غير ان الفضل بعد الله سبحانه وتعالى كان للأستاذ المشرف الدكتور عباس الحسيني واضحاً في تخطي هذه المشكلة حيث اسهم في مدنا ببعض المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة فضلاً عن

توجيهه لنا لأماكن الحصول على بقية المصادر، فله منا كل الشكر والتقدير حيث بدون جهوده ماكنا نستطيع اكمال هذه الدراسة رغم اقتضابها وبساطتها.

المبحث الاول

الآشوريون

التسمية:

اسم الاشوريون على ما هو واضح من التسمية، مأخوذ من النسبة الى اشور. هي كلمة اطلقت على اقدم مراكز الاشوريين، اي عاصمتهم المسماة (اشور) وسمي بها ايضا الههم القومي "اشور" ولا يعلم بوجه التأكيد ايهما اصل ، على انه يجوز الوجهات فأن نسبة السكان والاقوام الى مدن استعمال مألوف مثل الاكديين نسبة الى مدينة "اكد" (البابليين نسبه الى مدينة بابل، كما شاع ايضا تسمية بعض المستوطنات والمدن بأسماء الالهة ومهما كان الامر فأن كلمة اشور كانت تكتب بصيغة قديمة على هيئة (1–اوسار) (A-USar) التي يبدو وكأنها كتابة سومرية رمزية . ولكن الكتابة المألوفة الاخرى كانت بهيئة (A-SHUR) يتبعها العلامة المسمارية الدالة على الامكنة "كي " "KI" واقدم ما جاءنا من هذه الصيغة من النصوص الاكدية المكتشفة في مدينة " توزي " اركان اسمها في العصر الاكدي "كاس" –Ca" (SUR) وغلب في الاستعمال في الادوار الاشورية الحديثة ان يضعف حرف الشين فيقال "اشور " (ASH-SHUR) وللتعبير عن بلاد اشور اي القصر الاشوري كانت الكلمة تصدر بالعلامة المسمارية الدالة "مات " (MAT) اي بلاد فيقال :"مات اشوركي " وكثيرا ما تضاف ياء النسبة المضاهية لياء النسبة العربية للتعبير عن الشخص الاشوري والاشوريين فيقال "اشوريو"[1]

واصبحت الدولة الاشورية في هذا العصر في مركز الصدارة بين دول وممالك الشرق القديم سواء من حيث الازدهار الحضاري والاقتصادي او القوة العسكرية التي برز تأثيرها على الدور السياسي الذي لعبته في المنطقة بأسرها وبسبب تغاير طبيعة الاحداث التاريخية وتطور الدولة الاشورية في هذا العصر فقد دأب الباحثون على

1) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، ط1، بيروت، د.ت، ص518.

تقسيمه الى دورين متميزين قامت في كل منهما امبراطورية كبرى، هما الامبراطورية الاولى الى وضع اسسها ادد–نيراري الثاني (891–911ق.م) وحكم فيها تسعة ملوك، فيما شغلت الامبراطورية الثانية البقية من التاريخ الاشوري اي من عام 745ق.م الى 612ق.م واشهر من حكم فيها ملوك السلالة السرجونية (2)، لقد هيأت الظروف الدولية الجديدة المحيطة بالدولة الاشورية في هذا العصر جوا مناسبا لها لتحتل المكانة المهيبة التي وصلت اليها مستغلة ضعف الدول والممالك المجاورة لها، فضلا عن العوامل الداخلية التي اثرت تأثيرا كبيرا في انبعاث قوة الدولة .

دور الملوك :

لعب الملوك الاشوريين دورا كبيرا في نهوض الدولة الاشورية من جديد ووصولها الى المركز الذي وصلت اليه، فالملك في بلاد الرافدين كان يمثل اعلى سلطة في المجتمع [1]، وهو يصدر الاوامر والتعليمات ويرسم الخطط ويعاقب ويكافئ القادة عن طريق المراسيم التي يصدرها من قصره الملكي والتي كانت واجبة التنفيذ، ليس لأنها صادرة من اعلى مرتبة في الدولة فحسب بل بسبب العقيدة الدينية لسكان بلاد الرافدين وهو ان الملك ممثل الالهة على الارض ونائبها في حكمة للبشر [2]، وذلك لان الالهة قد اختارته لكي ينوب عنها في حكم الشعب، لذا فهو مسؤول عن كافة امور الشعب ويتحمل المسؤولية امام الالهة، وهو ملزم بأن يذكر اعماله ومنجزاته واخبار حملاته في وثائق مكتوبة تعرف بالحوليات برع الاشوريون بكتابتها وقراءتها على الالهة لنيل رضاها [3]، حكم الملك ويجعل الاوامر والتعليمات التي يصدرها ملزمة التنفيذ، وان عدم طاعتها وتنفيذها يعد خروجا عن اوامر الالهة ورغبتها ويعرض المخالف لسخطها ونقمتها[4].

---

1) غزالة، هديب، دور الحضارة العراق في بلاد الشام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، 2002، ص171 .

2) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، الموصل 1993، ص53–54.

3) هاري ساتز، قوة اشور، ص210.

4) الجبوري، علي ياسين، نظام الحكم، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الاول، ط1، الموصل، 1991.

انجازات الملوك الاشوريين .

تركزت واجبات الملوك الاشوريين في عدة امور منها:

1. العمل على تثبيت سلطان وكيان الدولة الاشورية
2. القيام بحملات عسكرية على مختلف الجبهات لمجابهة الاخطار المحيطة ببلاد اشور .
3. نفوذ الدولة اشور وسيطرة على الاقاليم المجاورة معتمدين في ذلك على قوة وعزم الفرد الاشوري وصلابته، فضلا عن طاعته لأوامر ملكه والتزامه بها باعتباره واجبة التنفيذ
4. تثبيت سلطان الدولة بعد واحدا من الامور التي تدلل على طاعة الالهة وبذلك سيحظى الملك برضاها ومباركتها لأعماله
5. يرع الملوك الاشوريين ب الاعمال العمرانية وهذا مايمكن استقصاءه من جملة العشرية من جملة ماشيدوه في مدن بلاد اشور اذ قام الملك أدد- تبراري الثاني (911-891ق.م) بأعمار مدينة اشور افيني باب دجلة فيها واعادة بناء اسوارها وخاصة السور الخارجي .[1] وكذلك توسيع هيكلها العظيم [2].
6. وقام الملك ادد تبراري بأعادة بناء مسناة اشور لغرض النقل النهري مما اسهم في ازدهار التجارة مع الجنوب [3]
7. اكمل توكلتي ننورتا الثاني (884-890ق.م) اعمار مدينة اشور عن طريق بنائه عدة قصور في المدينة واعادة بناء سورها .
8. وان اهم عمل عمراني قام به اشور -ناصر بال الثاني (859-883 ق.م) هو تجديده بناء كالح (نمرود) التي كان فديناها شلمنصر الاول (1245-1274 ق.م) واتخذها اشور ناصر بال الثاني عاصمة عسكرية للبلاد

---

1) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، ص54.

2) الشيخلي، عبد القادر، "الادارة والسياسة "، العراق في موكب الحضارة، ج1، بغداد، 1988، ص343.

3) ديورا نت، ول، قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محمود، المجلد الاول، ط4، القاهرة، 1973، ص 75.

9. الملك اشور ناصر بال الثاني اهتم هذا الملك بكالح وشيد مسناة من الحجر المهندم على دجلة، وبنى لنفسه قصرا ضخما يعد من البنايات الاشورية المهمة وزينه بألواح كبيرة من الرخام نحتت نحتا بارزا، وهو يحتوي على مشاهد تمثل الملك في صيده وحربه [1]

10. قام ببناء عدد من القصور زينت جدرانها الداخلية بمنحوتات ضخمه تمثل الحيوانات المركبة وخاصة الثيران المجنحة [2]، وهذا يشير الى وجود تأثيرات ارامية نتيجة لاحتكاك الاشوريين بالاراميين في العصر الاشوري الحديث وربما يكون بعض العمال الاراميين قد عملوا كبنائين في المدن الاشورية [3].

11. انشأ هذا الملك سورا من الاجر المكسو بالحجر واعاد بناء سور المدينة القديم [4]،وقام بحفر قناة تربط مدينة كالح بنهر الزاب الاعلى اطلق عليها اسم (باتي –حيكالي)[5]. وقد جرت عدة تنقيبات اثارية في هذه المدينة وعثر فيها على عدد كبير من النصوص المسمارية والاثار المادية ([6]) لعل من اهمها الكنز الذي عثرت علية هيأة الاثار والتراث خلال السنوات 1988–1992 اذ تم اكتشاف اربع مدافن ملكية في قصر اشور –ناصر بال الثاني كانت مليئة بالكنوز الذهبية التي لم يسبق ان كشف عما يضاهيها في مدن العراق القديمة بأستثناء القطع المحدوده التي تم الكشف عنها في مقبرة اور الملكية [7].

12. وقد اكمل شلمنصر الثالث (824–858ق.م) بناء الزقورة ومعبد ننورتا والعاصمة كالح (نمرود) والذي بدأ يتشييده والده اشور –ناصر بال الثاني،

---

1) الاحمد، سامي سعيد، "الادارة ونظام الحكم "، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985، ص16

2) زودن، ف، فون، مدخل الى حضارات الشرق القديم، ترجمة فاروق اسماعيل، ط1، دمشق، 2003.

3) باقر طه واخرون، تاريخ العراق القديم، ج2، اربيل، 1980 ص58.

4) الجبوري، علي ياسين، المصدر السابق، ص232.

5) شير، ادي، تاريخ كلدو واثور، بيروت، 1912، ص58.

6) فؤاد سفر، اشور، ط1، بغداد، 1960.

7) هاري ساتر، عظمة بابل، ص111.

وبنـي هـذا الملـك ايضـا الزاويـة الجنوبيـة الشـرقية لمدينـة كـالح [1] اذ كـرس السنوات الاخيرة من حكمه لإعمار العاصمة كالح (نمرود) [2].

سمات نظام الحكم الاشوري

1. يعد النظام الملكي الاشوري في العصور الاشورية نظاما ملكيا وراثيا لذات الملك ممثل الدولة نفسها وبيده تركزت كافة السلطات الدنيوية[3] وهو نائب الالهة في الارض والقائـد الاعلـى للجيـوش المتحاربـة وبيـده جميـع السـلطات [4]وكـان الاشوريين تـابعين لـه ويـأتمرون بـأمره وينفذون السياسة التـي يضـع اسسـها الملك [5]، ومع ذلك فان سلطة الملك كانت قصيدة بأرادة الالهة ومستمدة منها وتنقل الى الملك عن الكهنة [6].
2. ان الملوك الاشوريين ابتعدوا عن تأليه انفسهم رغم المكانة الكبيرة التي وصلت اليها الدولة واكتفوا بألقاب بعض صفات الالهة مثل (ملك اشور ملك الجهات الاربعة . ملك العالم [7]، الاوحد الرحيم، الراعي، المحب للعدل والحق [8]
3. أخـافوا القدسـية بحكمهـم باعتبارهـا مسـتمدة مـن الالهـة، حيـث شـبه ادد–فبـراري الثالث (783–810) ق.م حكمه .... الحياة المقدسة للشعب الاشوري [9]

---

1) Roaf ،M ، gult ural atlas of Mesopotamia and the A ncient near east ،oxford ، 2003 ،p.161

2) علي فاضل عبد الواحد ، من الواح سومر الى التوراه، ط1، بغداد 1989، ص89.

3) سليمان، عامر، العراق التاريخ القديم، ص347–348.

4) Rogers.r.a history of babylonia and Assyria ،vol.2 ، new york ،1915 ،p.219

5) اندرية، فالتر، استحكامات اشو، ترجمة عبد الرزاق كامل، بغداد 1987، ص289.

6) postgate ،j.n. ،"a neo–assyrian tablet from tell al–rimah " ،Iraq ،vol 32part I ، London ،1970 pp031–35

7) مزاحم محمود حسين وعامر سليمان، نمرود مدينة الكنوز الذهبية، بغداد، 2000، ص33.

8) اغا عبد الله امين وميسر سعيد العراقي، المصدر السابق، ص10.

9) للمزيد من التفاصيل حول اعمال شلمنصر الثالث انظر :

Dalley ،s. ،and postgate ،j.n. ،the tablets from fort shalmaneser ،britan ،1984 ،p.3

المبحث الثاني

ملوك العصر الاشوري الحديث (911 _612 ق.م)

يعد العصر الاشوري الحديث من العصور المزدهرة في تاريخ بلاد الرافدين حيث ذام ما يقارب ثلاثة قرون كان الشرق الادنى القديم فيها خاضعا للسيطرة الاشورية بشكل خاص وللسيطرة الرافدينية بشكل عام وفيما يلي عرض ملوك هذا العصر :

1. اشورناصر بال الثاني

(884_858 ق.م) يعد هذا الملك المؤسس الحقيقي للامبراطورية الاشورية الاولى التي استمرت حتى عام (745 ق.م) حيث حقق العديد من الانجازات العسكرية والتي كان من نتائجها امتداد الامبراطورية الى مناطق واسعة اضافة الى اعماله العمرانية والفنية المتميزة .

2. شلمنصر الثالث (858_824 ق.م)

خلف اباه (اشور ناصر بال) وقد ورث عنه امبراطورية واسعة برهن على انه كفوء ليس في المحافظة عليها فحسب .بل انه وسعها الى حدود بعيدة لم تبلغها من قبل وكان حكمة الذي دام خمسة وثلاثين عاما سلسلة من حملات حربية جعلته سيد الترف الادنى واسيه الغربية من الخليج من الخليج العربي ومناطقه جنوبا الى جبال ارمينية شمالا، ومن تخوم الاراضي الميدية (المادية) شرقا الى سواحل البحر التوسط غربا كما دخلت بلاد بابل تحت سيطرته . وفي حقل البناء والتعمير جدد الابنيه في العواصم الاشورية الثلاث. اشور ، نينوى وكالح، وقد اضاف في المدينة الاخيرة اي كالح الى اعمال ابيه سواء كان ذلك في قصورها ام في بنائه القصر او الحصن الضخم الذي نوهنا به كلامنا على تجديد هذه المدينة في زمن ابيه واستمرت العناية بهذا الحصن من جانب الملوك الاشوريين من الذين جاء ومن بعده .ومن اثار هذا الملك الفنية الابواب البرونزية المحلية التي اكتشفت في الموضع المسمى "بلاوات"

3. **سنحاريب :**

خلف سنحاريب (باه سرجون في عام 704 ق.م، وحكم الى عام 681 ق.م . وقد وجه نشاطه الحربي بالدرجة الاولى الى الجهة الغربية (بلاد الشام) وبلاد بابل .اما في الجهتين الشمالية والشرقية اللتين صرف فيهما ابوه جهودا كبيرة فقد سادهما شي من الهدوء والاستقرار النسبين في عهد سنحاريب. فأقتصر الامر على ارسال حملات حربية كبيرة ليست كبيرة الى جبال "زاجروس " واسيه الصغرى ولاسيما اقليم "كيلكية" . وجاء ذكر اليونان، وبوجه خاص اليونان الايونيين، لأول مرة في اخبار الدولة الاشوري في كتابات سنحاريب[1].

4. **اسرحدون :**

تروي التوراة (سفر الملوك الثاني 36:19_37) ان سنحاريب اغتاله احد ابناءه، والمرجح ان نزاعا او حربا اهلية نشبت على اثر ذلك .الى ان استطاع ولي العهد "اسرحدون" وهو اصغر ابن (سنحاريب) اخمادها. ولعل مما يؤيد ذلك ما جاء في كل من حوليان اسرحدون نفسه اذ يقول ان اتهامات (خوقه ووشابتهم به او غرن صدر ابيه عليه، بحيث انه اضطر الى الى الهرب والاختفاء . ومع العلم انه لم يذكر حادثة قتل ابيه الا ان المحتمل كما جاء في التوراة ان احد اخوته اغتاله [2].

5. **سرجون الثاني** (721 _705) ق.م

سرجون الثاني الذي اعتلى العرش 721 ق .م وقضى السنوات الاولى من في معالجة المتاعب داخل وخارج الدولة الاشورية مثل عيلام ووضع حدا للتداخلات بلاد مصر في الشؤون الداخلية للاقاليم السورية والفلسطينية ضد الحكم الاشوري .ومنذ ان اعتلى سرجون العرش سار على سياسة الهجوم التي تبناها كجلات تبليزر الثالث.ففي الجبهة الغربية تمرت بعض المدن السورية والفلسطينية ضد الحكم الاشوري مستغلة فرصة اعتلاء سرجون العرش وتزعمت حماة حلفا عسكريا بمساندة مصر وغزة ضد الاشوريين بقيادة ملكها (اياؤ_بئدي) وقد اغوى ملك حماة الذي

---

1) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص569

2) المصدر نفسه، ص573

كان منشغلا في تنظيم ثورة الاقاليم وتجهيزها مثل ارباء ودمشق والسامرة .فجهز حملة عسكرية في 720 ق.م لضرب المتمردين وقد كرك لقمع هذه الثورة والقاء القبض على رأس المتمرد اباؤ_بئدي الحماتي عند مدينة القرقار. واسره مع عائلته وقد خلد هذا الانتصار في منحوته جدارية في خورسيا فقد وضعت حماة تحت سيطرة الحاكم الاشوري بعد دفع الاتاوة.

6. اشور بانيبال :

ورث اشور بانيبال ابيه اسرحدون امبراطورية واسعة الارجاء وكان عليه ان ينقذ الخطط التي وضعها والدة في غزو مصر والقضاء على ملكها طهراقا فأنتصر المقاطعات والاقاليم التابعة وطلب منها تزويده بالجند. ودخل مصر بجيش قوي. وانهزم طهراقا ثابتة الى طيبة عاصمة الجنوب فأستمر الجيش الاشوري بالزحف حتى وصل الى طيبة ونظرا لاستمرار حكام الاقاليم الجنوبية في مصر على العصيات بتحريض الاقاليم الشمالية .فقد زحف الجيش الاشوري عام 663 ق .م نحو طيبة وفتحها ودمرها وسلبها واتبع الاشوريين سياسة تعيين احد الامراء .... حاكم على مصر[1].

1) طه باقر، فاضل عبد الواحد علي، عامر سليمان، تاريخ العراق القديم، الجزء الاول، مطبعة جامعة صلاح الدين، 1987، ص243.

المبحث الثالث

الالواح الاشورية

اشور هي اول دولة قامت في مدينة اشور شمال بلاد ما بين النهرين وتوسعت في الألفية الثانية قبل الميلاد وامتدت شمالا لمدن نينوى و غرود وضور سياد .وكانت المملكة الأشورية دولة عسكرية وكان لها ايضا انجازات معمارية في الجانب العمراني من حيث بناء المعابد وكذلك .... التماثيل ولاسيما الثيران المجنحة على بوابات القصور التابعة لملوك اشور وزينت الجدران بنقوش المعابد ورحلات الصيد وكانت الكتابة المسمارية هي المستخدمة في زمن المملكة الاشورية التي وجدت في الواح الطين واشهر مخطوطاتها هي ملحمة كلكامش التي ورد بها الطوفان لأول مرة وحملت الالواح الاشورية كذلك معلومات حول الزراعة والتدجين وكذلك المقاييس والمكاييل وكميات المحاصيل .

وايضا هناك الرسومات التي تصور رحلات الملوك الى الصيد وكذلك تصوير الالواح الحارسة للقصور والمعابد وكذلك تصور الغزوات التي قامت بها السلالات الاشورية وايضا الطقوس الدينية المختلفة وتقديم النذور والقرابين وايضا تصوير مراسيم الزواج وتتويج الملوك .

صورت الالواح الاشورية تقريبا جميع المواضيع المختلفة ولكن غالبا كانت تتحدث عن الملوك وكذلك تصوير تتويج الملوك ايضا بناء المعابد لتقديس الالهة وايضا تتحدث هذا الالواح عن الحروب والصراعات التي كانت تخوضها السلالات الاشورية.

وتصور الالواح الاشورية التي وجدت في بعض المواقع تتويج الملوك والتي كانت تتم عادة في المعابد وايضا تصور الملوك المختلفين التي تعاقبوا على حكم اشور.

واشهر ملك كان اشور بانيبال الذي قام ببناء الكنيسة الشهيرة التي سميت باسمه والتي كانت تحتوي ايضا على الالواح الطينية المختلفة في كافة المواضيع.[1]

كذلك صورت الالواح الحجرية بعض الملاحم التي حدثت في عصر الآشورية والمعارك التي كانت تحدث وايضا صورت الفتوحات التي قامت بها الدولة الاشورية في سبيل التوسيع وايضا الجنود والزي العسكري الذي كان يرتديه الجندي الاشوري وجد منحوتا في بعض الالواح القديمة والاسلحة المختلفة التي كانوا يتخذونها في الحروب والحماية التي كان يقوم بها الجنود سواء في القصور او المعابد وايضا صورت الالواح الطينية احد المواضيع المهمة الا وهو الصيد الذي كان يقوم به الملوك وصوروا معظم الرحلات من حيث كيف كان يستعد الملوك للصيد وكذلك الحاشية التي كانت ترافق الملوك في الرحلات التي كانوا يقومون بها عند صيد الاسود وكذلك العربات التي كانت ينتقيها الملوك والتي كانت تجر بواسطة الاحصنة، وصور النحاتون في العصر الاشوري الارواح الحارسة كما كانوا يسمونها والتي كانت مسؤوله عن حماية الملوك والمعابد وكذلك تقديم القرابين في المعابد.

لقد اعتمد العلماء والمنقبين بشكل كبير على الالواح الطينية لاكتشاف الحضارة الاشورية وايضا طرق العيش وكيف كانوا يعملون ومختلف المواضيع الشائعة وكذلك المعتقدات الدينية والمقدسات وتصوير وتتويج الملوك والحكام وطرق العيش وتقديس الملوك وتصوير الرحلات التي كانوا يقومون بها وايضا كشفوا بواسطتهما عن الفتوحات التي قام بها الملوك والحروب والتوسع للدولة الاشورية وكانت هذه الالواح مصدرا مهما من وسائل المعلومات والتوضيح لكثير من العلماء ولاسيما انها صورت واحدة من اعظم الحضارات في العالم القديم وهي الحضارة الاشورية واتسعت ثقافة الالواح الطينية من العصر الاشوري الحديث لان النحاتين كثروا فيه وايضا اهتموا بالفن والعمران ودور الالواح في حفظ تراث هذه الحقبة الزمنية المهمة.[2]

---

1) J.E CURTIS AND J.E. READE, ART AND EMPIRE: Treasures From Assyrian The British Museum, The British Museum Press,London,3th ed,2006

2) Julian, Reade, Assyrian Scupture, The British Museum Press, London, 2007, p 6-7

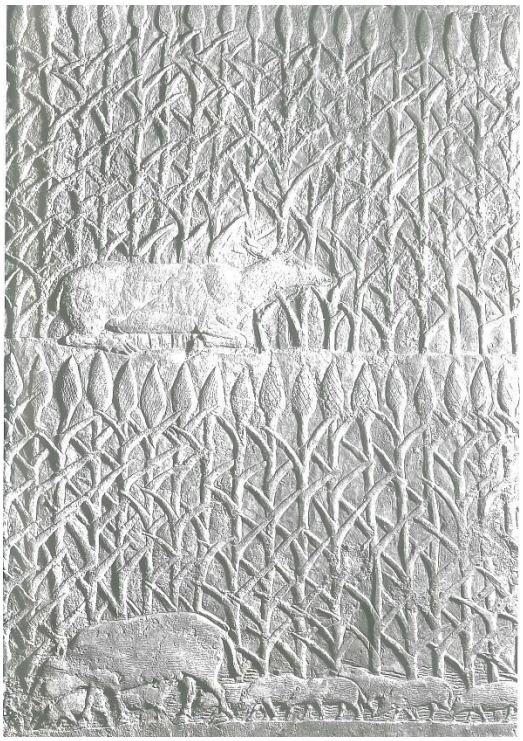

يظهر في اللوح هذا احد مشاريع الملك سنحاريب وهو عبارة عن مستنقع للتحكم بالمياه وكذلك يظهر القصب مزروعا ايضا والخنازير البدينة ويبدو بأن الاستزراع كان ناضجا جدا وايضا يظهر بأن الخنازير قد انجبت عددا كبيرا من الخنازير الصغيرة وفي هذا اللوح يبدو بأن الملك سنحاريب قد اتبع العديد من الملوك السابقين الذين جمعوا الحيوانات الغربية والخنزير البري كان ....في مناطق شمال العراق ولكن سنحاريب يختلف عن الملوك السابقين من حيث الافكار التي ارادها في هذا المشروع وايضا يذكر بأن الملك سنحاريب قد زين قصره وخصوصا البوابات بثيران ذات رؤوس بشريه كأحد انواع الارواح الحارسة.[1]

1) J.E CURTIS AND J.E. READE, ART AND EMPIRE: Treasures From Assyrian The British Museum, The British Museum Press,London,3th ed,2006, p58

Hiuicm,w95cm,Extent TH4cm Lay and 1849:1,387.Paley and Sobolewski:17,p1.I

يظهر في اللوح الجداري اعلاه شكل ذو الرأس النسر مجنح وهو احد الارواح الحارسة السحرية عند الاشوريين وعدد كبير من هذه الاشكال كان شافعا في العصر الملكي ويقصد مرتديا الزي التقليدي. يرتدي بدله مكونه من قطعتين من تنورة قصيرة ووزرة طويلة مزخرفه وكذلك يضع خنجرين في حزامه المخروط في يده اليمنى و النصوص الآشورية عمليه التطهير ويقصد في اللوح تصوير لوعاء يحتوي سائل في يده اليسرى وبشكل مخروط مستوفى من شجرة النخل والكافور في الجانب الاخر

تظهر شجرة مغرسه لكن نصفها فقط وتمثل الاله اهمية كبيره لدى الاشوريين والجناح تحمل سعف كبير في الاعلى الشجرة المغروسة كانت شائعه في النحوت الحجرية في حكم اشور بانيبال وكانت تشير الى الخصوبة في التربة وكان شائعا في بلاد الرافدين وفي طقوسهم الدينية.

H157CM,W118cm,exanth 10cm,Barnett:94,pl,xl.

يظهر في هذا اللوح الجداري اعلاه جانب من سلسه موجوده في الممر المؤدي الى الباب الخلفي للقصر الملكي حيث ان الملك يقطع هذا الممر في كل مرة يخرج فيها الى الصيد ويظهر في اللوح هو ومرافقيه مع معداتهم وحيواناتهم من الكلاب الشرسة وهي كلاب صيد ظهر الكلب في الكتابات التاريخية الاشورية بوصفه حيوان مؤذيا من خلال وصيه اسرحدون وهو يدعو على كل حال من يخالف وصيته بأن الكلاب يسرى جسمه واجساد عائلته ومره يوصفه حيوانا غير محترمة يشبه به الملك سرجون الاشوري (721_705) اعدائه وهم خاضعين له.

ويظهر احد الرجال وهو يمسك بالكلاب وهو ظاهر بدون لحيه وشعر رأسه على هيئة ضفائر وكذلك يبدو الرجل الاخر الواضح معه في اللوح .وكذلك يبدو احد الرجال في البداية وهو حامل الشبكة واوتاد وربطة اخرى من الاوتاد على كتفه في الشكل الامامي. [1]

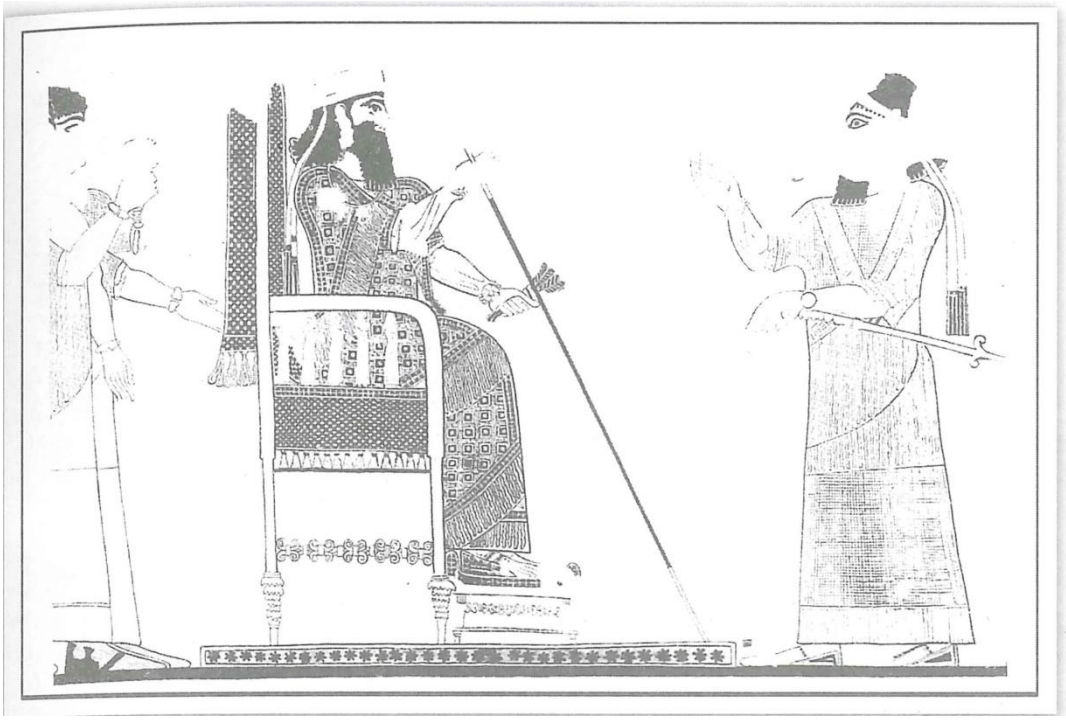

من اهم الرسوم الجدارية التي مثلت عليها انواع في العصر الاشوري الحديث هي التي تعود الى عصر الملك نجلات بليزر الثالث (745_727 ق.م) انتهت فترة الضعف في بلاد اشور بتوليه العرش بعد سلسله من الثورات التي اندلعت في المدن الاشورية وبدأت حقبه زمنية جديدة في تاريخ الاشوريين الاساسي حيث استعادت البلاد في عصر سيطرتها على المناطق المجاورة وامتدت الامبراطورية من الخليج العربي الى حدود مصر وشمالا من سوريا حتى كليكا والاناضول[2] .الصورة على جدران القصر في تل بارسبب مايمثل هذا النموذج مشهدا استقبال الملك لحكام المقاطعات حيث يظهر جالسا على كرسي العرش ذي مسند خلفي مرتفع غطي من الجهتين الامامية والخلفية .... مزخرف بمربعات صغيرة ملونه بالاحمر والازرق

1)) J.E CURTIS AND J.E. READE, ART AND EMPIRE, p85

2) ياسمين عبد الكريم، محمد علي، الاثاث في العصر الاشوري الحديث، ص 225-226

ينتهي من الاسفل ... طويلة يتصل بالمسند الخلفي معها زر جانبيه تترك بشكل منحني لتثبت فوق القوائم الاوانيه، ترتفع المساند هذه المساند الجانبية اشكال ادمية (بتماثيل الهة او شخوصا خرافية وضعت لحمايه الملك حيث تقف على الحافة الجانبية للمقعد والذي زود بوسادة صنعت من نفس النسيج المصنوع منه غطاء المسند الخلفي. تحد زوايا المقعد القوائم الاربع والتي تكون سميكة حتى نهايتها السفلى المزينة بمثلثات رتبت بشكل متعاكس ولونت بالأحمر والازرق، تربط القوائم عارضة تمتد افقيا بينهما كانت مزينه بأشكال حلزونية وتستقر على قدم مخروطية تتألف في الجزء الاعلى منها من حلقتين منساليتين الى الاسفل منهما يوجد العنصر النباتي راس النخلة الذابلة بأحجام مختلفة تبدأ اكبر حجما من الاعلى ثم تصغر تدريجيا بعدها تعود القدم لتكون مخروطية بسيطة خالية من الزخارف . اما موطئ القدم فلقد كان مقفلا له سطح مستوي يبرز من الجوانب قليلا ويبدو بأنه كان مزين بخط زخرفي يتكون من اشكال حلزونية صغيرة ويستند موطئ القدم هذا على اقدام مخروطية صغيرة تعلوها عارضة افقية تبرز من الجوانب عن الجزء الذي يعلوها [1].

1) ياسمين عبد الكريم، محمد علي، الاثاث في العصر الاشوري الحديث، ص226

H82 cm w93 cm extant TH8 cm Barnett falkner I962:9-10 p1s I-II.

يظهر في هذا اللوح اعلاه ثلاث اشخاص يترتبون بشكل متعاقب واحد خلف الاخر .وهو مشهد احتفال حيث يظهر الشخص الاول وهو الملك حاسر الرأس وشعره طويل متكور يصل الى كتفه لحيته طويلة يرتدي ثوب طويل بنصف اكمام وكان محزم من الوسط ويكون من الاسفل ....اما شكل اليدين تشير الى التصفيق في البلدان الأشورية وكان حافي القدمين .اما الشخص الثاني الذي خلف الملك مباشرة احسر الرأس وشعره طويل يصل الى الكتف ايضا غير ملتحي وحافي القدمين.

اما الشخص الثالث والاخير هو كاهن اشوري (745_727 ق.م) يرتدي بدلة ذات شراريب من الاسفل وشريط من مربعات متداخله ويلبس هذا الكاهن قناعا يتكون من وجه اسد وجلده حيث يتدلى هذا الجلد على الظهر بينما يتدلى من يديه سوط ينتهي بثلاث خيوط ويلاحظ على هذا الجلد شريطا من زخرفة مثلثات متداخلة وقد وضع هذا الكاهن اصابعه على بعضهما بالوضعية المألوفة في بلاد وادي الرافدين بحيث يصدر عن اصبعين منهما اصوات تسمع كما هو المألوف في

الاحتفـالات (الشـعبية الفـراق) ومثـل هـذه الحركـة تعـرف فـي اللغـة العاميـة ب(الاصبعتين) [1]

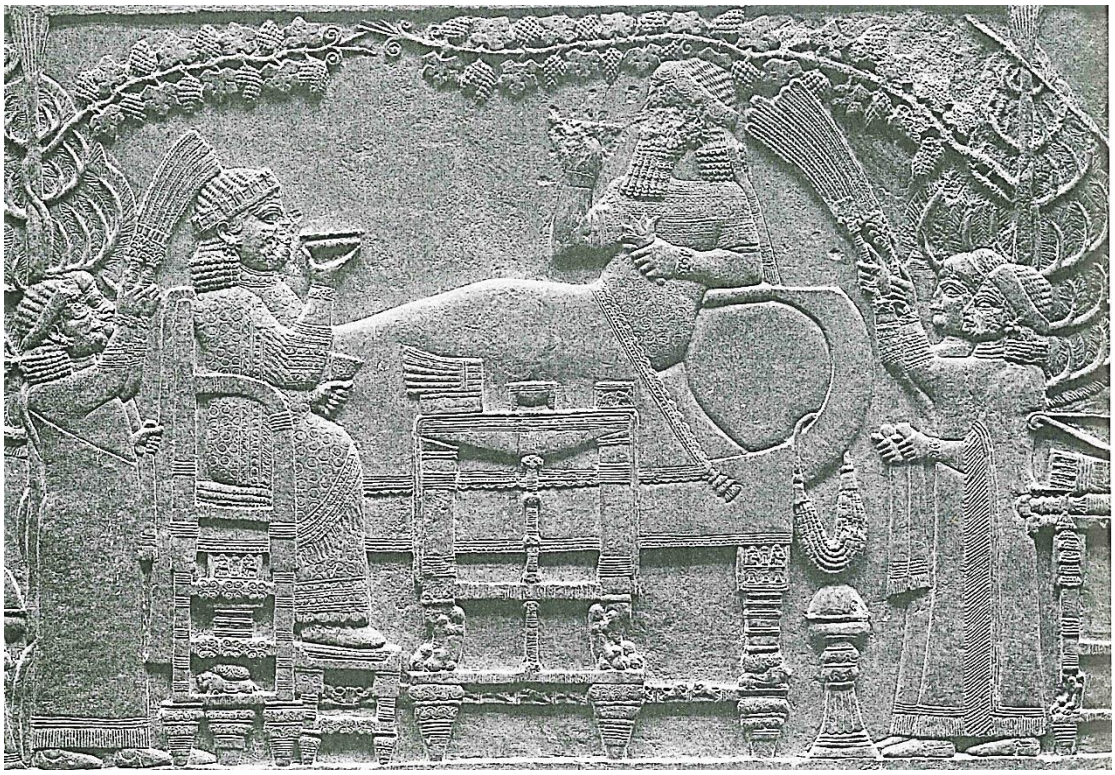

يصور المشهد اعلاه منحوتة تعود الى زمن الملك اشوربانيبال الذي تبؤا عرش المملكة الاشورية (627–668 ق.م) وتولى في الوقت نفسه اخوه (شمش –شم – اوكن) عرش بلاد بابل من الامور ما بين الاخوين طوال سبعة عشر عاما[2].

وهذا المشهد هو مشهد احتفال بالنصر على بلاد ميلام في حديقة مليئة بالأشجار العنب حيث ظهر الملك مضطجعا على الاريكة امام زوجته وتتدلى من فوقه زخرفة عناقيد العنب وفيها تبدو حركة الاغصان والاوراق خماسية الشكل كما ظهرت فيها العروق وعناقيد العنب بوضوح تتناوب مع الاوراق وظهر الملك وزوجته في هذا الاحتفال يمسكان بكأس باليد اليمنى ويمسكان زهرة اللوتس باليد اليسرى احتفالا بنشوة النصر وظهر امامهما منضدة عليها بعض الاطعمة وتظهر النخلة وايضا من ضمن الاشجار التي نقشت على هذه المنحوتة وقد رتبت سعفاتها

---

1)) J.E CURTIS AND J.E. READE, ART AND EMPIRE, p62

2) طه باقر ،مقدمة تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، الطبعة الاولى، بيروت، 2000، ج1، ص577

بالتعاقب من الوسط نحو الاطراف مثبت بشكل جميل على هيئة تاج نخلي او ما يسمى بالمحاورة الشمسية والى جانب اشجار النخيل تظهر اشجار الصنوبر مع شجيرات صغيرة منها وقد علق على احد الاغصان رأس خصمه [1]

H160 cm ،WIII cm,extant TH 9cm BARNET I958:164 P1.32B

يصور المشهد اعلاه جنديان من عهد الملك سنحاريب (681–605) ق.م والملك سنحاريب امين سرجون الذي خلف اباه عام 704 ق.م وحكم الى عام 681 ق .م وقد وجه نشاطه الحربي بالدرجة الاولى الى الجهة الغربية (بلاد الشام) وبلاد بابل اما في الجهتين الشمالية والشرقية التي صرف بهما ابوه جهودا كبيرة فقد

1) طه باقر ،مقدمة تاريخ الحضارات القديمة، ص578

سادهما شي من الهدوء والاستقرار نسبيا في عهد سنحاريب فأقتصر الامر على ارسال حملات حربية ليست كبيرة الى جبال (زاجروس) واسيه الصغرى ولاسيما اقليم كليكية وجاء ذكر اليونان، وبوجه خاص اليونان الايونيين لأول مرة في اجنال الدولة الاشوري في كتابات سنحاريب [1]

ويظهر الجنديان الاشوريان بالزي العسكري الاول من اليسار وهو من جنود الجيش الاشوري والثاني من الجنود المرتزقه ونستدل على ذلك من لباس رأسه حيث انه يرتدون مثل هذا اللباس هم من فلسطين التي دمرها الملك سنحاريب ويظهر ان الجنديين يرتديان بدله قصيرة وحزاما عريض فوقه حزام ضيق وكلاهما يحمل سيوف قصيرة مثبته بواسطة الحزام الضيق والجندي الذي على اليسار يرتدي على خصره شريطا مزخرفا ويحمل كنانة مليئة بالاسهم وبيده اليسرى قوس اما الاخر فيحمل بيده اليمنى رمحا وبيده اليسرى درعا مخروطي الشكل، والجندي الاشوري يشد شعره بشريط عريض من الامام وضيق من الخلف وكلاهما يحتذيان جزما فوق جوارب من الزرد مثبته بشريط اسفل الركبة وتشاهد شراريب تتدلى بين الساقين [2]

يظهر في اللوح الجداري اعلاه اسد يصارع الموت حيث كان مصاب بـ (ثلاث) سهام وكان يزئر حيث كان يقدم يده اليمنى الى الامام بينما ترجع اليسرى الى الخلف

1) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1 ص 569.

2) مديرية الاثار العامة الازياء الاشورية دار الحرية للطباعة مطبعة الجمهورية بغداد 1971 ص155

واقدامه كانت منسابة الى الخلف من جسمه حيث كان هذا دليل على خور قوته وكان دمه يسيل على جسمه وينزل منه الى الارض وكان احد الاسهم تخترق جسمه ويخرج منه الى الجهة الاخرى من ظهره الى بطنه وكانت تبدو على ملامح وجه الانكسار وعدم القدرة على المقاومة . كانت عضلات جسمه بارزة دليل قوته . [1]

لم يكن صيد الاسود محط انظار الملوك الاشوريين فحسب بل ان اجدادهم من الملوك السومريين والبابليين ومن خلال الادب السومري كانوا يتفاخرون على صيدهم الاسود بغرور مفرط [2].

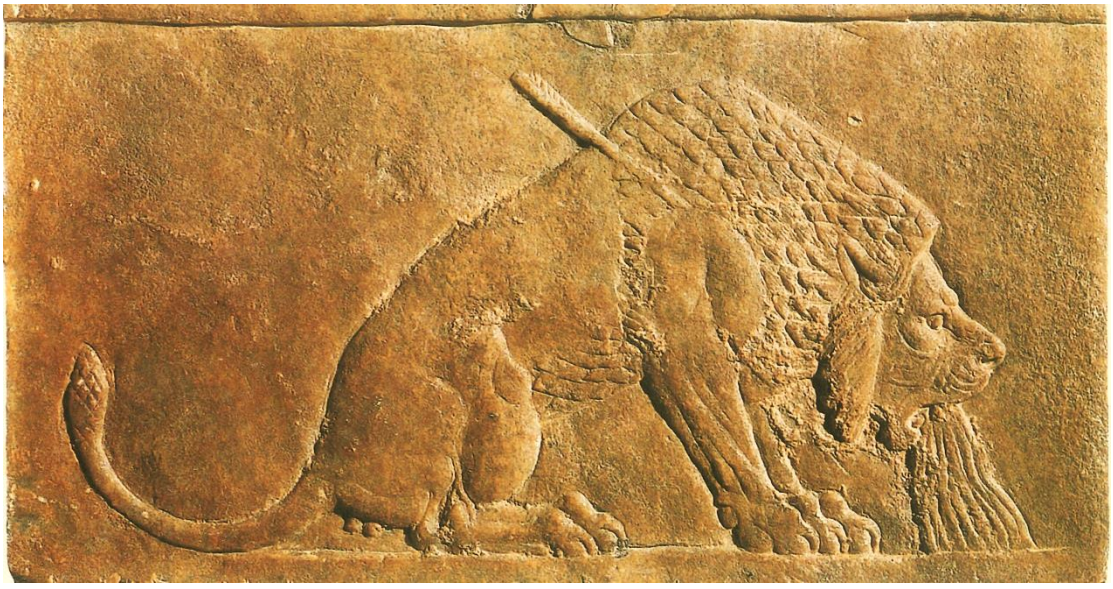

H16.5 cm w30cm ،exant TH 2.5 cm curtisi 1992[3]

يصور المشهد اعلاه اسد يحتضر لأنه قد اصيب بسهم قاتل في هذا المشهد جاثم على قائمتيه الخلفيتين والذي انغرس عميقا في صدره بعد اختراقه من جهة الكتف كذلك يصور الدماء كيف تخرج من فم الاسد وهو يجهد كل عضلة وعصب في محاولة اخيرة وعظيمة للبقاء واقفا، كذلك الاوردة في رأسه ظاهرة، ويصور عينا الاسد كيف بدأت بالانفلاق منذرة بخروج الروح ، وكيف ان هذا الوحش يحاول الامساك بيابس الارض بواسطة مخالبه.

1) Julian , Reade, Assyrian Scupture, The British Museum Press,London,2007,p73

2) سعيد مؤيد عبد اللطيف، الحيوان في ادب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، (1997) ص 67

3) Cartis j and Reade j Ant and Empine (London 2004)p88.

نحت جداري ناشئ من الرخام من القصر الشمالي الغربي لاشور ناصر بال الثاني في نمرود الارتفاع 1,78م المتحف البريطاني في لندن[1]

يظهر في اللوح الجداري اعلاه شخصان يقفان على جانب الشجرة المقدسة .الشخص الاول المتمثل بالملك اشور ناصر بال الذي حكم (859–883) وبه نصل الى احدى نقاط الذروة في الامبراطورية الاشورية وقد كانت سجلاته متعددة، الامر الذي يعكس منجزاته كمؤسس عقلي للامبراطورية الاشورية [2]. يقف الملك الى الجهة اليمنى من الشجرة يفوق طوله الشجرة ورمز القرص المجنح للاله اشور مجتمعين، كان يرتدي ثوب طويل يصل الى القدم وشال مهدب ملتف حوله ويعتمر عمامة شعره طويل ومصفف يصل الى الاكتاف .لحيته كثيفة وطويلة تصل الى اعلى صدره وثوبه مزين من الاسفل ب(الشراشيب) وثوبه بنصف اكمام يلبس حزام حول خصره يضع فيه خنجرين . [3]

---

[1]) Julian , Reade, Assyrian Scupture,p37

2) هاري ساغر، قوة اشور، ترجمة خالد اسعد عيسى، احمد غسان سبانو، دار ومؤسسة رسلات، 2011 ص 98.

3) انطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة يحيى سلمان، سليم طه التكريتي

كان الملك رافع يده اليمنى مشيرا بها الى الشجرة وكان يرتدي سوار بشكل وردة استخدمت مشاهد الوردة الاشورية ولكن بستة عشر ورقة كزينة على اساور اليد التي يرتديها الملوك والموظفين في معاصمهم [1].

يظهر خلف الملك اشور ناصر بال شخص بحجمه كان يضع على رأسه التاج المقرن، شعره طويل وكذلك لحيته ويلف شال حول عنقه يتدلى على ظهره .وكان رافع يده اليمنى الى الاعلى ويحمل بالأخرى سطلا مملوء بالماء المقدس . حيث يعتقد انها ارواح كانت تحرس الملك .حيث كان يرتدي ثوب طويل من الخلف يصل الى كعب القدم ومن الامام قصير يصل الى الركبة ويحتوي على الشراشيب .يعد هذا المشهد من ابدع المشاهد الاشورية، وهو من اقدم المشاهد الاشورية التي تم اكتشافها في مدينة اشور [2]. والشجرة المقدسة رمز الحياة الفانية التي كرست جذورها في الارض، وامتدت الى الاعلى تحت ملك السماء [3].

1) ياسمين، ياسين، صالح، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006 م، 1427هـ.

2) انطوان، مورتكات، الفن في العراق القديم، ص1

3) المصدر نفسه، ص374

مشهد من المحكمة الاشورية

يظهر في اللوح الجداري الملك سرجون الثاني الذي اعتلى العرش الاشوري 721–705 ق.م الذي اسس سلاله حاكمة من الملوك استمرت حتى سقوط الدولة الاشورية حكم فيها ابناءه واحفاده وهم سنحاريب واسرحدون واشور بانيبال [1] حيث ظهر الملك وهو يقف امام شخص او مسؤول رفيع في الحكم لربما كان سنحاريب اذ كان يقف وهو رافع يده اليمنى مشيرا بها الى المسؤول الذي يقابله وكان الملك احسر الرأس وشعره طول متكور يصل الى اكتافه ويظهر جزء من اذنه وملامح وجهه بارزة الانف طويل وعظم الحاجب بارز وعينه كبيرة وبارزة لحيته طويلة ومخففة. وكان يضع يده اليسرى على سيفه الموجود في حزام خصره وكان يلبس بيده سوار دائري يحتوي بداخله على رسوم وكان حافي القدمين والاصابع بارزة .

وكان يرتدي ثوب طويل بنصف اكمام يحتوي على خيوط طويلة ومموجة ويلف شال حول عنقه يتدلى على ظهره .ويقابل الملك سرجون الثاني سنحاريب حيث يعتمر عمامة مخروطية ومدببه من الاعلى شعره طويل ومتكور على اكتافه ملامح وجه بارزة لحيته طويلة ومصففة وتصل الى صدره .يضع يده اليسرى على سيفه وكانت اصابعه الاربعة عليها والابهام بارز ويلبس بيده سوار عريض . ويلف شال طويل حول عنقه يتدلى على ظهره ومشرشب من النهاية . يرتدي ثوب طويل بنصف اكمال يحتوي على الشراشب من الاعلى الى الاسفل كان ثوبه يحتوي على زخارف على شكل ورود صغيرة دائرية .

1) وسيم رفعت عبد المجيد، سرجون الاشوري، بغداد، دار الجواهري، 2016 ، ص42

منحوتة جدارية ناتئة من الرخام من القصر الشمالي الغربي لأشور ناصر بال الثاني في نمرود الارتفاع نحو 98 سم المتحف البريطاني في لندن [1]. ويظهر في هذا اللوح الجداري موكب من صف كامل من الاعداء، يقودهم قائد الجيش الاشوري باتجاه الملك الذي ترجل من عربته الحربية وهو يحمل قوسا وسهاما في احدى يديه، في حين يرفع اول مرافقيه مظلة شمسية فوق رأسه كشارة لونية – ان هذا المشهد يقع مرة اخرى في نصفين بالنسبة الى ماده الموضوع والى التأليف معا وذلك عن طريق الاتيان بهما سوية نحو المركز . فالملك من جهة اليسار بعربته الحربية مع الحوذي وحمله السلاح، والشخصية الملكية متوجة بإكليل ومظلة شمسية تصل الى قمة الشريط المصور .ومن ناحية اليمين يقترب القائد منه مع جماعة من الضباط

1) انطوان، مورتكات، الفن في العراق القديم، ص 382

يختارون الاسرى في موكب يناقص حجمه .غير ان النقطة الرئيسية في صف الاشكال على الاخر ...تعد الان تمثل الملك الذي حينما يقف تماما في الوسط كان. كما تقول _يمسك بعمود الميزان شعار تعادل النقل المتوازن اما الان فأن الملك قد انتقل من وسط المشهد كله تماما الى ناحية اليسار .بحيث يؤلف قد .... سوية مع رأس اول اسير معاد يركع في مذلة امامه النقطة السفلى في صف الاشكال والطريقة التي تم بها هنا ... النحت الثاني الاشوري الحديث هو اسلوب صياغة جديد منتظم تماما _اي ايجاد سلسله متداخلة تداخلا قويا عن طريق تتابع الاشكال المرتفعة والمنخفضة في سياق منتظم [1].

يصور هذا اللوح الاسد واللبوة وهما مسترخيان في .... قرب الشجرة ربما شجرة السرو او الصنوبر ظهرت شجرة الصنوبر على شكل مشاهد نباتية تكررت على العديد من الاعمال الفنية الاشورية لقد كان لهذه الشجرة اهمية خاصة في الاحتفالات والمراسيم الدينية انذاك حيث تم العثور على منحوتة في ... تحكى مشهد كائن مجنح وهو يمسك ثمرة كوز الصنوبر بأحدى يديه وفي اليد الاخرى يحمل دلوا صغيرا للتطهير [2]. وكذلك شجرة النخيل واضحة مع اعذاقها . دلت المشاهد الاثرية على ان زراعة النخيل كانت معروفة في بلاد اشور ولكن لايعرف ان كانت تلك

1) انطوان، مورتكات، الفن في العراق القديم ص381

2) Cartis j and Reade j Ant and Empine , p63.

الاشجار اشجار نخيل مثمره ام انها كانت لزينة فقط [1]. وكذلك عناقيد العنب واضحة وتتدلى فوقها وكذلك نلاحظ وجود لازهار الزنبق وهي من المشاهد النباتية المهمة التي نفذت على الاعمال الفنية الاشورية .

وتظهر هذه الزهرة عادة في فصل الربيع وهي نوع من البصليات التي تكثر في المنطقة الشمالية من العراق [2]. وتبدو لنا كذلك ازهار تنمو خلف اللبوة تشبه زهرة البابونج هي زهرة يكثر وجودها خلال فصل الربيع في مدينة الموصل ومن الجدير بالذكر ان هذا الزهرة عدت من الرموز المقدسة في العقائد القديمة منذ فجر التاريخ وحتى العصر البابلي الحديث [3]. وكانت هذه الزهرة رمزا للطهارة والصفاء والنقاء[4]. في هذا المشهد يتضح لنا ان الملوك الاشوريين حاولوا جعل الاسود كحيوانات اليفة ويصور احد الالواح الاسد في القصر الملكي وكيف كان يرمز الى القوة والروح الملكية .

1) ياسمين ياسين صالح، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، ص 59

2) المصدر نفسه، ص65

3) ياسمين ياسين صالح، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، ص22

4) مجيد كوركيس، النحت البارز في عصر سرجون الاشوري (705–721)ق.م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، 1999، ص 212.

ان هناك سلسلة من الحملات التي دفعت الآشوريين للأمام في كافة الاتجاهات تقريبا قبل نهاية زمن الملك تجلات بليزر بدأ ببناء قصر جديد وكان مزينا بصورة جيدة من جهة بنصوص نثريه او ادبية والمشهد مصورا في بعدين مثل الموجود في قصر اشور بانيبال خصوصا غرفته الملكية وتبدو واضحة الغرفة الرئيسية من النحاتين وهم يعملون على اكمال النقوش التي سوف تكون على الجدران للقصر الجديد ولكن القصر لم يكتمل بسبب موت الملك .... وكذلك لم يتم انهاء التصاميم لان الملك الجديد اراد بناء قصر جديد له يختلف عن الذي اراد بناءه سلفه لذلك الاجزاء لم توجد كاملة بسبب عدم انهاء العمل وقد تم تفكيكهما ولم تصل الا اجزاء قليلة الى لندن.

يظهر هذا اللوح عاليا قليلا لكي يصور المشهد بوضوح حيث يظهر هذا اللوح مزيجا جيدا وكان النحاتون ينحتون به ويصور لنا اللوح احد الهجمات في احدى الحضارات على احد المدن ويظهر في اللوح الجنود او ما يسمى الرماة وهم يحملون لانهم ويصوبون بها وكذلك يظهر بعض الجنود وهم يجرون شيئا ما وفي الغالب هو حيوان ذو اربع قوائم ولكنه غير ظاهر في اللوح ويبدو بأن رأسه للأمام وهم يقومون بجره ويبدو بأن .... قد قام بعمله ليجعله مرئيا من الجهتين وايضا نشاهد احد الجنود وهو يحمل ما يشبه الدرع للحماية من السهام القادمة نحوه .[1]

[1]) Julian , Reade, Assyrian Scupture,p37

الخاتمة

بنهاية الدراسة وبعد عرض مباحثها تم التوصل إلى عدد من النتائج.. أهمها:

1. استمد الفنانون الآشوريون من الطبيعة عناصر فنونهم في وضع التصميمات الفنية لشتى الاغراض و الموضوعات خاصة و ان بيئة بلاد الرافدين غنية بعناصرها الفريدة وتنوع ألوانها بالمشاهد و التأثيرات التطبيقية المفعمة بالحياة وكذلك المرتبطة بالعديد من النشاطات و الحملات الحربية الاشورية.
2. أن المنحوتات الجدارية هي واحدة من المنجزات الفنية الرائعة التي برع الفنانون الاشوريون في تصميمها ونقشها على الاعمال الفنية.
3. معظم اللوحات الجدارية كانت تحاكي قصص وتوثق احداث حقيقية او طقوس معينة.
4. عرضت الكثير من اللوحات شكل الحيوان كرمز للقوة مما عكس ثقافة تلك الحضارة ومدلولات ثقافتهم.
5. أظهرت بعض اللوحات الجدارية الثقافة الدينية والروحانية من خلال استخدمها لرموز النباتات، أذ كانت النباتات ترمز للطهارة والقدسية.

وفي الختام نرجو ان نكون قد وفقنا في هذا التناول لجانب مهم من حضارة بلاد الرافدين . ولا ندعي الكمال فالكمال لله ... لكنها محاولة إن نجحت فهو توفيق من الله وان كانت غير ذلك فيكفي انها محاولة اثرتنا بالكثير من المعلومات عن هذا الجانب من حضارتنا، ومن الله التوفيق...

المصادر

أولاً: الكتب العربية

1. الاحمد، سامي سعيد، "الادارة ونظام الحكم "، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985
2. الجبوري، علي ياسين، نظام الحكم، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الاول، ط1، الموصل، 1991.
3. الشيخلي، عبد القادر، "الادارة والسياسة "، العراق في موكب الحضارة، ج1، بغداد، 1988
4. طه باقر ، مقدمة تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، الطبعة الاولى، بيروت، 2000
5. طه باقر واخرون، تاريخ العراق القديم، ج2، اربيل، 1980
6. طه باقر، فاضل عبد الواحد علي، عامر سليمان، تاريخ العراق القديم، الجزء الاول، مطبعة جامعة صلاح الدين، 1987
7. عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، الموصل 1993، ص53-54.
8. فاضل عبد الواحد علي، من الواح سومر الى التوراه، ط1، بغداد 1989
9. فؤاد سفر، اشور، ط1، بغداد، 1960.
10. محمود حسين مزاحم وسليمان عامر ، نمرود مدينة الكنوز الذهبية، بغداد، 2000
11. مديرية الاثار العامة الازياء الاشورية دار الحرية للطباعة مطبعة الجمهورية بغداد 1971
12. وسيم رفعت عبد المجيد، سرجون الاشوري، بغداد، دار الجواهري، 2016

ثانياً: الكتب المترجمة

1. اندرية، فالتر، استحكامات اشو، ترجمة عبد الرزاق كامل، بغداد 1987
2. انطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة يحيى سلمان، سليم طه التكريتي

3. ديورا نت، ول، قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محمود، المجلد الاول، ط4، القاهرة، 1973
4. زودن، ف، فون، مدخل الى حضارات الشرق القديم، ترجمة فاروق اسماعيل، ط1، دمشق، 2003.
5. شير، ادي، تاريخ كلدو واثور، بيروت، 1912
6. هاري ساغر، قوة اشور، ترجمة خالد اسعد عيسى، احمد غسان سبانو، دار ومؤسسة رسلات، 2011

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1. سعيد مؤيد عبد اللطيف، الحيوان في ادب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1997
2. غزالة، هديب، دور الحضارة العراق في بلاد الشام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، 2002
3. مجيد كوركيس، النحت البارز في عصر سرجون الاشوري (705-721)ق.م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، 1999
4. ياسمين، ياسين، صالح، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006 م، 1427هـ.

ثالثاً: الكتب الأجنبية

1. Cartis j and Reade j Ant and Empine ,London, 2004
2. Dalley ،s. ،and postgate ،j.n. ،the tablets from fort shalmaneser ، britan ،1984
3. J.E CURTIS AND J.E. READE, ART AND EMPIRE, p85
4. J.E CURTIS AND J.E. READE, ART AND EMPIRE: Treasures From Assyrian The British Museum, The British Museum Press,London,3th ed,2006
5. J.E CURTIS AND J.E. READE, ART AND EMPIRE: Treasures From Assyrian The British Museum, The British Museum Press,London,3th ed,2006

6. Julian , Reade, Assyrian Scupture, The British Museum Press,London,2007
7. Julian, Reade, Assyrian Scupture, The British Museum Press, London, 2007
8. postgate ،j.n. ،"a neo-assyrian tablet from tell al-rimah " ،Iraq ،vol 32part I ، London ،1970
9. Roaf ،M ، gult ural atlas of Mesopotamia and the A ncient near east ، oxford ،2003 ،
10. rogers.r.a history of babylonia and Assyria ،vol.2 ، new york ، 1915